

## مفاهيم القرآن

( 57 ) يَا أُولَ الْأَعْدَالِ وَالْإِنْسَانِ وَإِنِّي الْقُرْبَىٰ وَيَذُنُّهُ عَن  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. (1) وعلى  
ذلك فما يصدر من العباد من الكفر و الفساد فانَّ ما يصدر بحوله سبحانه و قوَّته وإرادته  
ومشيئته، لا بمعنى تعلُّق مشيئته بكفر العباد وفسادهم في الأرض، مباشرة بل بكفرهم  
وفسادهم إذا قاموا بها عن اختيار، و مع ذلك فهو في تشريعه ينهى عباده عن الكفر  
والفساد. روى فضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: "شاء وأراد  
ولم يحبّ ولم يرض، شاء أن لا يكون شيء إلاّ يعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يحب أن يقال له:  
ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر". (2) ويظهر ذلك ممّا نقله أبو بصير عن الإمام الصادق -  
عليه السلام - ، قال: قلت لابي عبد الله - عليه السلام - : شاء لهم الكفر وأراده؟ فقال:  
"نعم". قلت: فأحب ذلك ورضيه؟ فقال: "لا". قلت: شاء وأراد، مالم يحبّ ومالم يرض، قال:  
"هكذا خرج إلينا". (3) \* الشبهة الثالثة: العدل الإلهي والقضاء والقدر إنَّ البحث في  
القضاء والقدر رهن توضيح أمرين: الأوّل : ما معنى القدر؟ \_\_\_\_\_ (1) النحل: 90.  
(2) توحيد الصدوق: 339، باب المشية والارادة، الحديث 9. (3) بحار الأنوار: 5|121، باب  
القضاء والقدر، الحديث 66.